Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عيبا كبيرا »

قالت ليزا وتنفست الصعداء : « من لى بأن أراه ! »

« وماذا يمنعك يا سيدتى ؟ إن قريته ليست منا ببعيد . إنها منا على ثلاثة أميال . فاذهبى ثمت فقابليه وحادثيه كما تشائين »

قالت ليزا : « كلا كلا ! هذا ما لا يكون أبدا . ولئن فعلت ذلك حسب أنى به مفتونة وفى حبه مستهامة ، وأنى أطلبه وأعدو وراءه . هذا فضلا عما بين أبوينا من النفرة والجفاء مما يحول دون لقيانا وائتلافنا . لقد سنح لى خاطر يا ناسية وهو أن أتبرى له فى زى فتاة فلاحة ! »

قالت ناسية : « يالها من حيلة ! اذهبى إلى قرية « أليكس » فى زى الفلاحات واعرضى له . وأنا الكفيلة أنه سيحفل بك ويكترث »

قالت ليزا : « ولا تنسى أنى حاذقة بحكاية لهجة الفلاحات وألفاظهن . ما أبدع هذه الحيلة وما أشد فرحى بتوفيقى إليها »

وفى الصباح شرعت ليزا فى إنفاذ تدبيرها ، فاستحضرت ثياب الفلاحات وخاطت لنفسها منها رداء ووشاحا . وجربتهما على نفسها أما المرآة فأعجباها أيما إعجاب . وتبين لها أنها فى تلك الثياب الريفية أملح منها فى أفخر حللها وأبهر حليها . ثم أخذت تدرب نفسها فى المرآة على أساليب الفلاحات فى التحية والخطاب والحركة والإشارة والصوت واللهجة وتعطى نفسها دروسا فى تلك الحركات . تمشى أمام المرآة إقبالا وإدبارا وتنحنى تحية وتلوى بالسلام بنانها ، ثم توالى هز رأسها على نحو ما تفعل الهرة الصينية ، ثم تتكلم بلهجة الريف وتضحك من نفسها . ونالت حركاتها هذه مزيد الاستحسان من وصيفتها ناسية » .

وكذلك ذللت الآنسة ليزا كل عقبة سوى واحدة . وهى أنها لم تستطع أن تسير حافية القدم . لقد جربت ذلك فى ساحة القصر ولكن الحصى خدش عقبيها وأدمى أخمصيها . وكيف لا يفعل بها ذلك وإنها لكما قيل :

قطرات النسيم تخدش خديه ولمس الحـــــرير يدمى بنـــانه

فوقفت لا تستطيع حراكا حتى أسعفتها وصيفتها ، وكذلك استحضرت